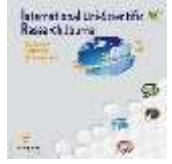




Contents lists available at [www.iusrj.org](http://www.iusrj.org)  
International Uni-Scientific Research Journal  
Journal homepage: [www.iusrj.org](http://www.iusrj.org)



Humanities and Social Science

**The Function of Zakat in Islamic Economics: An Analytical Study**

دالة الزكاة في الاقتصاد الإسلامي: دراسة تحليلية

Shoroq Al-Hamed شروق الحامد

## Article Info

## Article history:

Received: 5<sup>th</sup> May 2024Accepted: 11<sup>th</sup> May 2024

doi:202405051558

Available

Vol. 5 (2) 04-10

15<sup>th</sup> May 2024

## Keywords:

الزكاة، الفقر، الاستثمار، الاقتصاد الإسلامي، الفقر، اقتصاد، دالة الزكاة

Zakat, Poverty, Investment, Islamic Economy, Poverty, Economy, Zakat Function

## Abstract

The paper focuses on the significant role of Zakat in the Islamic economic system and how it can be effective in solving various economic issues, particularly poverty eradication. The priority of Islamic Sharia is to ensure everyone has a dignified life by using Zakat funds to their fullest potential. The key aspects discussed are defining Zakat, its conditions, and its economic impact, as well as addressing economic problems like recession, inflation, and unemployment.

The objective of the study is to transform these economic challenges into positive aspects that contribute to economic development and foster a robust Islamic society with a minimal presence of poverty and unemployment. Zakat's significance lies in its contribution to achieving economic equilibrium, just wealth distribution, and enhancing the overall welfare of society. The effective collection and distribution of Zakat funds for investment projects stimulates consumption, boosts production, generates employment, and balances societal aspects, particularly in the economic realm.

The study's problem statement focuses on comprehending the importance of Zakat in Islamic economics and its role in fostering a highly efficient economy. The aim is to clarify the nature of Zakat, its obligatory status in Islam, its effect on demand and consumption, and its contribution to solving economic issues and ensuring equitable economic development.

The study's value lies in pointing out the importance of Zakat in the creation of a prosperous and successful economy. By redistributing wealth in a fair way, eliminating poverty and unemployment, and providing everyone with a dignified life, we can foster growth and progress within a solid foundation.

The study's methodology is based on a descriptive-analytical approach that relies on religious sources (Quran and Hadith) in addition to the previous studies to emphasize Zakat's importance and its role in achieving effective economic development within an Islamic framework.

© 2024 IUSRJs'. OpenAccess

## المقدمة:

إن الزكاة من أهم الأدوات في الاقتصاد الإسلامي حيث تقوم بحل العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في كل مجتمع مسلم، وبناء على ذلك تلعب الزكاة دوراً هاماً في توزيع عادل للثروات، والقضاء على الفقر وتخفيف البطالة مما يزيد من الاستهلاك عند الأفراد حين حصولهم عليها الأمر الذي ينتج عنه زيادة في الطلب على السلع والخدمات مما يستدعي الزيادة في الإنتاج لمواجهة الزيادة في الطلب وبالتالي زيادة حجم الاستثمارات مما يساهم ذلك في القضاء على التضخم ورفع معدل النمو الاقتصادي بالدولة.

لذلك يعتبر الإسلام نظام يهدف إلى تحقيق التوازن الاجتماعي بين أفراد الدولة ومن ثم النمو الاقتصادي بشكل متوازن له فاعليته في تحقيق الرفاهية والعيش الكريم

لجميع الأفراد لذلك شرع نظام الزكاة النظام العظيم الذي من شأنه تحقيق كل هذه الأمور إذا ما قامت الدولة بتطبيقه بالشكل الصحيح، وجمع أموال الزكاة بطريقة جيدة، ومن ثم إخراجها لمستحقيها بالأمانة والعدل واستخدامها في إنشاء المشاريع الاستثمارية التي تدر دخلاً ثابتاً لمستحقي الزكاة وتخرجهم من دائرة الفقر والحاجة إلى دائرة القدرة على إخراج الزكاة مما ينشط الاستهلاك في المجتمع ويزيده الأمر الذي يساهم في زيادة الإنتاج وتشغيل أكبر للأيدي العاملة والقضاء على البطالة وتحقيق التوازن في المجتمع في جميع المجالات وأهمها الاقتصادي الذي يعتمد عليه كل شيء آخر بالدولة تقريباً.

Corresponding author

Shoroq El-Hamed

She holds a PhD in Islamic Banking, University of Islamic Sciences, Jordan (2023).

E-mail address [shoroqelhamed84@gmail.com](mailto:shoroqelhamed84@gmail.com)

وتعرف الزكاة أيضا: أنها فريضة مالية يتم اقتطاعها من الأشخاص من قبل ولي الأمر أو من ينوب عنه بما يتوافق مع القدرة المالية لكل مكلف ويتم توجيهها إلى المصارف الثمانية المذكورة بالقرآن الكريم، 2 في قوله تعالى " إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ"<sup>3</sup>

وتعرف الزكاة أيضا: هي الركن الثالث من أركان الإسلام الخمسة التي لا يصح إسلام المرء إلا بتحقيقها والالتزام بها، حيث يتم أخذها من أموال مخصصة وصرافها لمستحقيها من مصارف الزكاة الثمانية.<sup>4</sup>

وبناء على ما سبق من تعريفات فان الزكاة واجبة في جزء من مال مخصوص: وهو المال النامي حيث يتدخل الافراد في تنميته، او المال القابل للنماء.

المال المخصص: هو النصاب من المال القابل للتزكية.  
الطائفة المخصصة: هم الأصناف الثمانية الذي تم ذكرهم بالقرآن الكريم وهم " الفقراء، والمسكين، والعاملين عليها، والمؤلفة قلوبهم، وفي الرقاب، والغارمين، وفي سبيل الله، وابن السبيل".

أما ما يقصد في الوقت المخصص: هو الزمن الذي تجب فيه الزكاة. 5  
والزكاة في الإسلام فريضة مالية أكد عليها الشرع في الآيات والسنة بأكثر من موضع، وهي نظام مالي تربوي اجتماعي يساهم في إصلاح المجتمع سواء ماديا أو اجتماعيا أو تربويا فهي كفيلة بإعادة توزيع الثروات بطريقة عادلة بين الأفراد حتى يستطيع كل فرد الحصول على احتياجاته المعيشية لتستمر الحياة ومن أهم نتائج هذا التوزيع العادل تولد الألفة والمحبة بين أفراد المجتمع والحد من الفقر الذي قد يجر خلفه نتائج سيئة لهذا جاء نظام الزكاة تحصينا للمجتمع من المشاكل التي قد تساهم في خرابه وتدميره.

### 1-2 حكم الزكاة:

الزكاة هي ركن من أركان الإسلام فرضها الله تعالى في كتابه العزيز وأكد على وجوب الالتزام بها وإخراجها من كل مال تجب فيه الزكاة وبالأوقات المحددة لها وبالنقد المعلوم، ومن عظمة الزكاة نجد في بعض آيات القرآن الكريم أنه تم إقران ترك الزكاة بالشرك وتركها من أحد أسباب عذاب جهنم والعياد بالله في قوله تعالى " ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين"<sup>6</sup>.

وجاء في حديث ابن عمر بالصحيحين قول رسول الله صلى الله عليه وسلم " بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان"<sup>7</sup>  
كما أجمع الصحابة على مشروعية قتال كل من يترك الزكاة ولا يقوم بإخراجها ويدل على ذلك:

قال عمر لأبي بكر: علام تقاتل الناس؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها. فقال أبو بكر: والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأقاتلهم على منعها، إن الزكاة حق المال، والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة (إشارة منه إلى أن الله تعالى قد جمع دوما بين الصلاة والزكاة في القرآن الكريم. قال عمر: فما هو إلا أن رأيت أن الله شرع صدر أبي بكر للقتال، فعرفت أنه الحق. وعقد أبو بكر أحد عشر لواء في أنحاء الجزيرة العربية لمحاربة المرتدين ونجحت في القضاء على حركة الردة. فلا بد أن نعلم أن الزكاة مما علم من الدين بالضرورة، وأنها أحد أركان الإسلام، وأن فرضيتها ثبتت بالآيات القرآنية الصريحة المتكررة، وبالسننة النبوية المتواترة، وبإجماع الأمة كلها خلفا عن سلف، وجيلا إثر جيل فأبو بكر - رضي الله عنه - قال: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال. والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه.<sup>8</sup>

### 1-3 أنواع الأموال بالنسبة للزكاة في الإسلام:

النوع الأول: هو المال النامي ويقصد به المال الذي يزداد وينمو من الاستثمار ويستفيد أصحابه من نمائه كالمسك التجاري والمواشي والأراضي المزروعة مثلا. وهذا المال يخضع للزكاة وأحكامها وشروطها.

النوع الثاني: وهو المال الغير نامي وهي الأموال التي لا تنمو ولا تزداد عند صاحبها، وإنما هي لقضاء الحاجات والانتفاع منها فقط. وهذا النوع من المال لا زكاة فيه. 9

ويتم إخراج الزكاة من المال النامي على طريقتين:

### مشكلة الدراسة:

تلخص مشكلة الدراسة في البحث عن أهمية الزكاة في الاقتصاد الإسلامي ومدى إسهامها في تحقيق اقتصاد ذو فعالية عالية، وللإجابة على إشكالية الدراسة لابد من البحث في عدة أمور كالتالي:

ما هو مفهوم الزكاة؟ وماهي أهم أهداف الإسلام حينما فرض الزكاة على الأفراد؟  
ماهي المشاكل الاقتصادية التي تساهم الزكاة في حلها وتخفيف حدتها؟  
ماهي مساهمات الزكاة الإيجابية في تحقيق الاستثمار والإنتاج؟

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الاستناد على المعالم الشرعية التي من شأنها أن تحقق التوازن الاقتصادي في كل مجتمع مسلم ومن أهم هذه المعالم الشرعية الزكاة حيث توجهت الدراسة إلى توضيح ماهية الزكاة وأدلة وجوبها على كل مسلم قادر توفرت بماله شروط إخراج الزكاة، وبيان أثر الزكاة على الطلب والاستهلاك، ومساهمتها في حل المشاكل الاقتصادية بالإضافة إلى تحقيقها للتنمية الاقتصادية ضمن إطار صحيح وقوي قائم على العدالة والمساواة.

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في بيان أهمية الزكاة في المجتمع المسلم ومساهمتها في بناء اقتصاد ناجح ونامي حيث أن الزكاة تفرض على الدخل والثروة وليس على الأشخاص بهدف إعادة توزيع الثروة بشكل عادل بين افراد المجتمع حتى يكون لدينا مجتمع عادل أساسه صحيح وقوي قادر على القضاء على الفقر والبطالة وتحقيق العيش الكريم لكل فرد فيه لينشئ النمو والتقدم بناء على هذا الأساس الناجح. منهجية الدراسة:

تقوم الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث قام الباحث بالاعتماد على ماورد في الكتاب والسنة ومن ثم ماورد في الدراسات السابقة في أهمية الزكاة ومدى مساهمتها في تحقيق تنمية اقتصادية فعالة.

### أدبيات الدراسة:

دراسة حسين شحاتة (2011)، بعنوان دور فريضة الزكاة في الإصلاح الاقتصادي حيث قام الباحث بدراسة دور الزكاة في الإصلاح الاقتصادي، وكيف تساهم الزكاة في علاج الفقر وتحقيق التنمية الاقتصادية وأيضا دور الزكاة في محاربة الاحتكار وتنشيط الاقتصاد، وتحقيق التوازن والاستقرار الاقتصادي.

دراسة عبد الباسط القرعان (2015)، بعنوان دور الزكاة في معالجة مشكلة التضخم تحدثت الدراسة عن التضخم ومفهومة وكيف يمكن ان تساهم الزكاة في معالجة هذه الظاهرة الخطيرة والتي لها تأثير سلبي فعال في اقتصاد المجتمع.

دراسة عبد الكريم بشير (2015) بعنوان دور الزكاة في حل مشكلة الفقر، حيث تناول الباحث الدراسة في حالة صندوق الزكاة الليبي وبحث في إمكانية الزكاة وقدرتها على القضاء على الفقر وتحويل الفقير من مستقبل للزكاة الى مخرج لها في بعض الأحيان فبدأ بدراسة مفهوم الزكاة وأثرها الاقتصادي، ثم انتقل لدراسة الإطار النظري لمشكلة الفقر وسلط الضوء على تجارب الدول الإسلامية في حل مشكلة الفقر عن طريق الزكاة حتى وصل إلى حالة صندوق الزكاة الليبي خاصة وكيف ساهم في الحد من الفقر.

دراسة محمد راشد النفاتي (2018)، بعنوان الزكاة آلية الاقتصاد الإسلامي لمعالجة الفقر، وتحدثت الدراسة عن أثر وفعالية الزكاة في الاقتصاد الإسلامي لمعالجة الفقر وماهي الأدوات التي تستخدمها الزكاة لتحقيق فعاليتها في القضاء على الفقر، وكيف يمكن تطبيق الزكاة كنموذج فعال في المجتمعات الغير مسلمه.

### أولا: ماهية الزكاة والأسس التي تقوم عليها بالإسلام.

1-تعريف الزكاة ومكانتها بالإسلام:

#### 1-1 تعريف الزكاة:

الزكاة في اللغة: من الفعل زكى أي نما وزاد الشيء، ومنها فالزكاة هي النماء والصلاح والبركة والطهارة. 1

الزكاة في الاصطلاح: هي الجزء مخصوص من مال مخصوص لجهة مخصصة في وقت مخصوص.

<sup>1</sup> القرضاوي، ي (2006). فقه الزكاة، الطبعة الخامسة والعشرون، مكتبة وهبة، الجزء الأول، ص55.

<sup>2</sup> عناية، غ، ( 1995). الاقتصاد الإسلامي، الزكاة والضريبة، الطبعة الأولى، دار احياء العلوم، بيروت، ص25.

<sup>3</sup> سورة التوبة آية 60.

<sup>4</sup> قدي، ع، (2003). الزكاة من منظور اقتصادي، رسالة الماجد، العدد الثاني، ص47.

<sup>5</sup> بن حسان، ح (2015). دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية، مجلة ابعاد اقتصادية، عدد5، ص5.

<sup>6</sup> سورة المدثر، آية 42.

<sup>7</sup> رواه البخاري ومسلم. رواية عبد الله بن عمر بن الخطاب.

<sup>8</sup> الراوي، إبراهيم النخعي، المحدث ابن حجر العسقلاني، المصدر المطالب

العالية، الصفحة 1/355، مرسل اسناده حسن.

<sup>9</sup> الزرقا، م (1984). جوانب من الزكاة تحتاج لنظر فقهي جديد، مجلة أبحاث الاقتصاد الإسلامي، ص83.

على أنه الحرمان من العيش الكريم والحرمان من الحصول على الصحة والتعليم والدافع لارتكاب الجرائم وتولد الكثير من المشاكل الاجتماعية التي تؤثر على المجتمع سلباً من جميع النواحي لاسيما الناحية الاقتصادية. بناء على كل ما سبق نجد أن الزكاة لعبت دوراً هاماً في القضاء على الفقر وتحويل أكبر عدد ممكن من الفقراء إلى مكتفين وربما منتجين وإخراجهم من دائرة الحاجة والسؤال إلى دائرة الاكتفاء وأحياناً تحويلهم من متلقي للزكاة إلى مخرج لها إذا ما تم إعانتهم من أموال الزكاة على القيام بمشاريع تدر لهم الدخل الدائم والمستمر. فنجد في بعض المجتمعات أنه تم إنشاء مؤسسات خاصة بالزكاة تقوم هذه المؤسسات على تنظيم توزيع أموال الزكاة واستغلالها بكل ما فيه مصلحة لفقراء المجتمع والمحتاجين وإقامة المشاريع التي تساهم في توفير الدخل لهؤلاء الفقراء وربما فرص العمل وهذا يساهم في تحريك الاقتصاد نحو الأفضل ورفع مستوى المعيشة لجميع أفراد الدولة لاسيما الفقراء منهم. 14

## 2- دور الزكاة في إعادة توزيع الثروات:

إن توزيع الزكاة بالطريقة الصحيحة كما أمرنا الإسلام يؤدي إلى إعادة توزيع الثروات ونشر العدالة بين أفراد المجتمع فكما كان توزيعها صحيحاً ومراعياً لأوامر الشرع في تقسيمها جيداً على مصارفها الثمانية تحققت العدالة أكثر في المجتمع، ويتربط على ذلك تدفق الموارد المالية نحو الاستثمار مما يؤدي إلى زيادة في الإنتاج سواء من السلع والخدمات فيساهم هذا في تحقيق أهداف إيجابية سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية في الدولة، حيث يرتبط إعادة توزيع الثروات عن طريق الزكاة بنقل الأفراد من حالات الفقر إلى حالات الاكتفاء فعندما يكون الحد الاستهلاكي لدى الشخص الفقير صفراً بحيث لا يستطيع تأمين حاجاته الضرورية سوف يرتفع هذا الحد عند حصوله على الزكاة إلى الكفاية بسبب توفر القدرة الشرائية لديه، فيساهم في تحريك القوة الشرائية تأثيراً من الطلب الفعال على السلع والخدمات. فعندما تنتشر العدالة في توزيع الثروات وموارد الإنتاج بسبب الزكاة نجد أن الاستقرار الاقتصادي يتحقق بشكل ملحوظ حيث أن الزكاة أداة مالية كاملة لأدوات السياسة النقدية التي تحافظ على الاستقرار النقدي الذي بدوره يعالج أي ركود أو تضخم في الاقتصاد، كما يؤدي إخراج الزكاة إلى دوران حقيقي في الأموال وهذا أحد أسباب تحقيق العدالة في توزيع الثروات وامتلاك الموارد لدى جميع أفراد المجتمع وهذا سر مساهمة الزكاة في تصحيح وظائف النقود بالاقتصاد.

وأن من أهداف الزكاة توفير عائد مستمر لأصحاب الحاجة فهي تحرص على اتباع الطرق التي من خلالها تستطيع الحفاظ على بقاء الفقير الذي خرج من دائرة الحاجة إلى دائرة الاكتفاء بنفس الدائرة بحيث لا يعود وينزل مرة أخرى ليندخ في دائرة الحاجة من جديد بحيث يتم توزيع موارد إنتاجية عليهم يستطيعون من خلالها تحقيق دخل مستمر بحيث يتم توزيع موارد الإنتاج بشكل عادل حتى يمتلك جميع طبقات المجتمع ولا يقتصر امتلاكها على طبقة معينة دون الأخرى وهذا أحد أوجه العدالة في توزيع الثروات التي تحققها الزكاة.

كما أن من أوجه العدالة في توزيع الثروات التي تحققها الزكاة أنها لا تفرض على مال إلا بعد بلوغه النصاب وهذا يدل على أن الزكاة تساهم في الحفاظ على الحاجات الأساسية للأفراد لأن كل ما هو فائض عن ذلك هو محل للزكاة، وذلك لأن هذا الفائض نفعه قليل على مالكة وهو الفرد الغني، أما بالنسبة للفقير فهو ذات قيمة عالية لأنه يحقق له توفير حاجاته الضرورية وهذا ما يتم تفسيره حينما يتم فرض الزكاة على جميع أنواع المال النامي الأمر الذي يحقق عدالة أكثر في توزيع الثروات بين الناس، كما أن شروط الزكاة التي تترافق مع إخراجها أيضاً تساهم في تحقيق العدالة ويتضح ذلك من خلال اشتراط إخراج الزكاة لمن هو عاطل عن العمل دون إرادته الأمر الذي يدفع أفراد المجتمع على البحث عن عمل وعدم التكاثر عن القيام بأي عمل مشروع يدر لهم العائد المستمر من جانب، ومن الجانب الآخر يدفع الدولة إلى توفير فرص عمل أكثر حتى يقل عدد الفقراء والمحتاجين للمستحقين للزكاة ويتم استغلال ما يفيض من أموال الزكاة بإقامة المشاريع والاستثمارات التي قد تساعد القضاء على البطالة وإفادة كافة أفراد المجتمع من جميع النواحي وهذا وجه فعال في تحقيق العدالة أيضاً بتوزيع الثروات.

كذلك تكرر الزكاة في كل عام فمن شروط إخراج الزكاة أيضاً حلول الحول على المال المزكى فيه حين بلوغه النصاب مما يجعل لدى الدولة عائد متكرر من أموال الزكاة تستطيع إخراجها في كل عام للمحتاجين والفقراء ويدفعها إلى الاحتياط للمستقبل وضمان وجود عائد مستمر من أموال الزكاة يتم توزيعه كما تراه الدولة مناسباً وبأفضل وجه لضمان إشباع حاجات كل محتاجين وفقراء الدولة مما يخفف العجز

الطريقة الأولى: أن يتم اقتطاع الزكاة من المال ونمائه كلما حال عليه الحول، ومثال ذلك السلع التجارية التي يتم اقتطاع ما يعادل ربع العشر منها في نهاية الحول. الطريقة الثانية: أن يتم اقتطاع الزكاة من أرباح المال وليس من عينه فهي تؤخذ من واردات المال أو ثماره بمجرد الحصول عليها دون الانتظار إلى مرور الحول على هذه الأرباح وهذا يختص بالأراضي الزراعية عندما تثمر أو تنتج. ويتم تزكية العشر من هذه الثمار إذا كانت الأرض بعلية أي تسقى من ماء المطر، أما إن كانت الأرض تسقى من المزارع فيتم إخراج نصف العشر من الثمار أو المحصول. 10

## 2- أهداف الزكاة:

للزكاة العديد من الأهداف فالشريعة الإسلامية لا تفرض شيء إلا وله أهدافه السامية التي تعود بالنفع على الفرد والمجتمع فنذكر أهم الأهداف التي تتعلق بموضوع الدراسة ومنها: 11

### 2-1 الأهداف الاجتماعية للزكاة:

يعتبر الفقر من أهم أسباب المشاكل الاجتماعية التي تحدث في المجتمع حيث أن الزكاة هدفها الرئيسي هو القضاء على الفقر ومعالجته من خلال عدة نقاط: تقليل الفجوة بين طبقات المجتمع: حتى يقرب الإسلام بين طبقات المجتمع ويخفف من الفارق بين هذه الطبقات الذي بدوره يؤدي إلى التقليل من الحقد والعداوة بين الأفراد بسبب التفاوت الطبقي شرع الزكاة وفرضها على كل مال نامي في المجتمع. الاستقرار الأمني في المجتمع: بحيث أن الزكاة قد تفي بحاجات الطبقات الفقيرة التي قد يدفعها الفقر والحرمان إلى ارتكاب السرقات والجرائم للحصول على المال فجاءت الزكاة للحد من هذه الأفعال التي تؤثر سلباً على أمن وأمان المجتمع. توفير احتياجات الأفراد الضرورية: حيث ساهمت الزكاة بتوفير السكن لمن ليس لهم مأوى وتوفير العلاج الطبي والتعليم والحاجات الضرورية لضمان حياة كريمة لأفراد المجتمع.

### 2-2 الأهداف السياسية للزكاة:

فقد جاء الأمر السماوي في القرآن الكريم بأن يكون الإنفاق على الجهاد وفي سبيل الله أحد مصارف الزكاة الثمانية بحيث يعزز الدفاع عن الدولة ونضمن الأمن السياسي لأفراد المجتمع وعدم وقوعهم بيد أي محتل.

### 2-3 الأهداف الاقتصادية للزكاة:

بحيث نضمن توزيع الدخل بطريقة عادلة والحث على عدم الاكتناز وتشجيع الاستهلاك والاستثمار وتحريك عجلة النمو الاقتصادي في الدولة.

### ثانياً: أهم المشاكل الاقتصادية التي تعالجها الزكاة

#### 1- أثر الزكاة على الحد من الفقر وإعادة توزيع الثروات:

فرضت الزكاة حتى تحد من الفقر وترفع مستوى معيشة الأفراد إلى حد الكفاية وهذا هو الهدف الأساسي للزكاة الذي وجدت من أجله، وفيما يلي سوف نستعرض كيف يمكن أن تحد الزكاة من الفقر.

نحن نعلم أن الشريعة الإسلامية تهدف إلى كل ما هو سامي وكل ما فيه مصلحة للمسلمين فوضعت نظاماً عظيماً لعلاج مشكلة الفقر لأنه من أخطر ما يتعرض له الفرد من الأمراض الاجتماعية التي تؤدي إلى خلق العديد من المشاكل التي تهدد استقرار المجتمع، لذلك كانت الزكاة أحد أهم الدوافع إلى تحقيق العدالة بين الناس وتوليد المحبة بينهم والراحة في نفوسهم فحينما لا يبقى فقير في المجتمع لن ينظر أحد لأخر نظرة حسد وحقد تولد الكراهية في نفسه تجاه الأخر ممن لديهم الاكتفاء الذاتي ويعيشون حد الكفاية، فقد حذر العلماء والفقهاء في الإسلام من التساهل في فريضة الزكاة نظراً لما لها من نفع كبير للمجتمع بشكل عام وللإقتصاد بشكل خاص حيث تعتبر من أهم الأسس التي تدفع اقتصاد الدولة نحو التحرك الإيجابي بسبب ما تدعم به الفقراء من مال يساعدهم على قضاء حاجاتهم وشراء ما يوصلهم إلى حد الكفاية حتى يصلوا إلى مرحلة لا يسئلون فيها الناس للحصول على قوتهم.

وقد حذر القرآن من ترك هذه الفريضة الذي يؤدي إلى تلف المال الذي لا تخرج منه الزكاة كما قال رسول الله الكريم " ما تلف مال في بر ولا بحر إلا بمنع الزكاة فحزروا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة" 12

كذلك حذر رسول الله من إيقاع أشد العقوبة في مجتمع لا يخرج الزكاة ولا يهتم بها في قوله صلى الله عليه وسلم " ما منع قوم الزكاة إلا أصابهم الله بالسنين" 13 وهذا يثبت أن الإسلام كان سابقاً في التأكيد على كل ما يساهم في حل مشكلة الفقر، ومساعدة أفرادها إلى الوصول إلى العيش الكريم. فلا يجوز ترك أي مسلم جائعاً ويحاسب كل من يستطيع مساعدتهم ولا يفعل ذلك.

فقد كان الإسلام حرصاً جدياً على حل مشكلة الفقر بين أفرادها وعالجها علاجاً قطعياً يضمن دوام هذا العلاج ليوم القيامة حينما فرض الزكاة وجعلها من أركان الإسلام التي لا يكتمل إسلام المؤمن إلا بتحقيقها والقيام بها.

فالفقر ظاهرة فعالة في تحديد اقتصاد الدول لذلك توسع الاهتمام بظاهرة الفقر وتأثيرها اقتصادياً على الدول ليس فقط إسلامياً فقد عرفت المنظمات الدولية الفقر

10 الزرقا، م (1984). مرجع سابق، ص 84.

11 حسان، ح (2015). مرجع سابق، ص 7-8.

12 رواء عبادة بن الصامت، حدثه الألباني، المصدر: السلسلة الضعيفة، ص 6162.

الطبراني، كتاب الدعاء، الحديث رقم 30.

13 رواء الطبراني في الأوسط والحاكم والبيهقي.

14 النفاثي، م (2018). الزكاة الية الاقتصاد الإسلامي لمعالجة الفقر، المجلة

العالمية للاقتصاد والأعمال، المجلد 4، عدد 3، ص 340-343.



بسبب ارتفاع أسعار الموارد الأولية أو بسبب انخفاض القوة الشرائية للعملة الأمر الذي يحول دون القدرة على استيراد موارد أولية ووسائل إنتاج للقيام بالعمليات الاستثمارية والإنتاجية وهذا بدوره قد يدمر مجتمع بأكمله اقتصاديا واجتماعيا وأخلاقيا وعلميا وكل ما هو ضروري لتطور وتنمية الدول.

#### 4-3 مساهمات الزكاة في الحد من التضخم:

أهم ما ساهمت به الزكاة في معالجة التضخم هو معالجة ارتفاع النفقات التي قد تؤدي إلى التضخم حيث أن التضخم الناتج عن ارتفاع النفقات يعود إلى ارتفاع أسعار موارد الإنتاج الأساسية في عمليات الإنتاج ومن أهم هذه النفقات التي تتسبب في ارتفاع تكاليف الإنتاج الفائدة التي يتجه المنتجون إلى رفع أسعار منتجاتهم حتى يستطيعوا تغطية تكاليف الفائدة العالية، فبسبب الاختلالات الهيكلية التي تتمثل في جمود دالة العرض يتحول تضخم الطلب دائما إلى تضخم في تكاليف الإنتاج، وهذا يدفعنا إلى علاج التضخم من جميع الاتجاهات لذلك ساهمت الزكاة في حل مشكلة التضخم الناتجة عن ارتفاع تكاليف الإنتاج والفائدة والأسعار بعدة طرق:

توفير الموارد للقطاع الإنتاجي النامي ودعمه فمن الطبيعي أن الزيادة في الطلب على سلع معينة يساهم في الاتجاه إلى الاكتثار من إنتاج هذه السلع وزيادة الاستثمارات التي تساهم في إنتاجها وبالتالي يزداد الطلب على موارد الإنتاج المستخدمة في إنتاج هذه السلع الأمر الذي يرفع من أسعار هذه الموارد وبالتالي ترتفع أيضا أسعار عناصر الإنتاج للسلع الأخرى الأقل عرضا لعناصر الإنتاج المطلوبة من أجل إنتاجها فيتجه أصحاب المشاريع ذات الكفاءة القليلة إلى تخفيض مواردها سعيا لتخفيض الزكاة المستحقة عليها فتتجه إلى إنتاج السلع الضرورية والتي يزداد عليها الطلب حتى ترفع كفاءتها الإنتاجية وهذا يعتبر دور بارز وفعال للزكاة في توجيه المؤسسات إلى إنتاج السلع المطلوبة حتى يتحقق التوازن ويخفف من حدة التضخم الناتج عن شح في إنتاج السلع الضرورية للمجتمع.

لذلك نجد أن فرضية الزكاة وتطبيقها بالشكل الصحيح يساهم مساهمة فعالة في رفع الكفاءة الإنتاجية للمؤسسات التي تنتج بضائع عليها طلب عالي وبالتالي تزيد كفاءة الاستثمار فعندما تفرض الزكاة على المال النامي أو الأرباح وليس الأصل العيني فذلك يساهم في تشجيع الإنتاج وامتلاك الوسائل الإنتاجية يساهم في دخول أكبر عدد بالإنتاج والاستثمار وبالتالي تخفيض نسبة مستحقي الزكاة من جهة وزيادة حجم أموال الزكاة من جهة أخرى نتيجة لزيادة الربح ونماء المال الناتج عن الاستثمار وهذا من أهم أسباب علاج التضخم والحد منه. 18

تساهم الزكاة في مكافحة التضخم الناتج عن ارتفاع الأجور والأسعار المبالغ فيه فعند الارتفاع الكبير في الأجور سوف يتجه أصحاب هذه الأجور إلى الزيادة في أسعار السلع والمنتجات بسبب ارتفاع تكاليف العمال بشرط دون ارتفاع في كميات الإنتاج تبعا لارتفاع الأجور، فإذا فرضت الزكاة على الأموال كنفقة سوف يؤدي ذلك إلى توجه أصحاب المال إلى استثمار هذه الأموال حتى لا تأكلها الزكاة وبالتالي سوف يزيد الطلب على الأيدي العاملة الذي بدوره سيرفع الإنتاج ويصبح لدينا توازن بين الأجور والكميات المنتجة الأمر الذي يحد من التضخم، ومن ناحية أخرى اشتراط عدم إخراج الزكاة لكل قادر على العمل سوف يدفع العمال إلى التوجه لسوق العمل والبحث عن عمل الأمر الذي سوف يزيد من عرض العمل وبالتالي يصبح لدينا توازن في قيمة الأجور المدفوعة مع الكميات المنتجة. 19

تخفيف أعباء رأس المال: كما ذكرنا سابقا تعد الفائدة من أهم الأمور التي تزيد من عبء رأس المال وتكلفته الأمر الذي يدفع المنتجين لرفع الأسعار حتى يستطيعوا تحقيق الربح، لذلك حرم الإسلام التعامل بالفائدة ودفع المنتجين إلى تشغيل رؤوس أموالهم حتى لا يتم دفع الزكاة عليها وإنما تدفع على أرباحها وهذا يعكس الفائدة التي تؤخذ على رأس المال سواء حقق ربح أم لم يحقق فيزيد الاستثمار والإنتاج لمواجهة الطلب على السلع والخدمات الأمر الذي يحد من التضخم. 20

تعالج الزكاة التضخم من خلال معالجة أسباب الاختلالات الهيكلية التي تؤدي إليه حيث تساهم الزكاة في إعادة توزيع الفائض النقدي بالإضافة إلى اشتراط الإسلام بان يتم توزيع الزكاة في البلد التي جمعت بها حتى تدعم فقراء الدولة ويزيد الطلب والإنتاج وبالتالي يحد من التضخم. 21

#### 4- مساهمات الزكاة في التنمية الاقتصادية.

##### 1-4 أثر الزكاة على دالة الطلب والاستهلاك:

إن تطبيق فرضية الزكاة يجعل مستحقيها قادرين على شراء متطلباتهم وحاجاتهم التي تنقلهم من دائرة الحاجة إلى دائرة الاكتفاء، وينتج عن ذلك زيادة في الطلب

في ميزانية الدولة من الصرف على هؤلاء الفقراء في حال لم يتوفر أي دخل لهم لضمان عيشهم الكريم. 15

##### 3- دور الزكاة في محاربة التضخم.

##### 1-3 أثر الزكاة على التضخم:

إن مشكلة التضخم من أسوأ المشاكل الاقتصادية التي تصيب اقتصاد الدولة وتؤثر عليه سلبا لكن بالبداية لابد من التنويه إلى مفهوم التضخم حتى يفهم القارئ كيف أن الزكاة أحد أسباب محاربة هذه الظاهرة السلبية، فالتضخم هو ظاهرة نقدية يتم تفسيرها بارتفاع الطلب على السلع والخدمات بسبب ازدياد حجم النقد في أيدي الجمهور أكثر من حجم السلع المعروضة فيؤدي ذلك إلى ارتفاع أسعارها بسبب عدم القدرة على إنتاج يحقق توازن مع الكميات المطلوبة فتصبح المطلوبة من السلع والخدمات أعلى من الكميات التي يتم إنتاجها وهنا يتحقق اختلال بين الطلب والعرض مما يؤدي لحدوث كارثة اقتصادية تسمى التضخم.

فالتضخم أيضا يمكن أن يعبر عنه بظاهرة نقدية ينتج عنها نمو بالإنتاج أقل من النمو بالنقد مما يساهم في زيادة الإنفاق الناتج عن نمو النقود وهذا يقودنا إلى زيادة في الأسعار بشكل مبالغ فيه وبالتالي يتم معالجة هذه المشكلة بقيام الدولة برسم خطة مالية نقدية حكيمة تعمل على تحقيق التوازن بين كمية الإنتاج وحجم النقود.

##### 2-3 الأسباب الحقيقية التي تؤدي للتضخم:

الإفراط في الطلب من قبل الجمهور على السلع والخدمات مع ثبات في الكميات المعروضة منها وذلك بسبب ازدياد حجم النقد في أيدي الأفراد دون الزيادة في النقد الموجه للعمليات الاستثمارية والإنتاجية وهذا يساهم في زيادة أسعار السلع والخدمات نظرا لازدياد الطلب عليها والشح في إنتاجها فتبقى أسعار هذه السلع مرتفعة جدا حتى وإن قل عليها الطلب وهذا هو التضخم السليبي الذي قد يعرض اقتصاد الدولة للخطر. النقص في الإنتاج الذي يؤدي إلى انخفاض في عرض السلع مما يؤدي إلى ارتفاع أسعارها بالإضافة إلى زيادة في جريان النقد بأيدي الأفراد الأمر الذي ينتج عنه طلب كبير مقابل عرض قليل وهو الاختلال الاقتصادي الذي يؤدي إلى التضخم.

تحقق مراحل الاستخدام الكامل لجميع موارد الإنتاج والطاقت المتوفرة سواء كانت أيدي عاملة أو موارد أولية أو أدوات إنتاج مما يتسبب في عجز الجهاز الإنتاجي عن إنتاج القدر الكافي من الكميات المطلوبة من السلع والخدمات.

يمكن أن يحدث التضخم أيضا نتيجة لعدم قدرة الجهاز الإنتاجي على الإنتاج بالكميات المطلوبة بسبب ظواهر قهرية كالحروب أو الكوارث الطبيعية أو تكاليف الواردات من الخارج وما إلى ذلك فيصبح الكميات المعروضة أقل بكثير من الكميات المطلوبة الأمر الذي يتسبب بارتفاع أسعارها فيحدث التضخم.

##### 3-3 الآثار الاقتصادية والاجتماعية للتضخم:

##### أ- الآثار الاقتصادية للتضخم:

يتسبب التضخم في ازدياد كميات النقود المتداولة بالدولة بالإضافة إلى ارتفاع حاد في الأسعار خاصة أسعار السلع الاستهلاكية الأمر الذي يساهم في اضطراب السوق بين كل من البائع والمشتري وعدم توازن في العرض والطلب، ومن جهة أخرى تنخفض القوة الشرائية للنقد فينتج التجار والمدرخين إلى استبدال العملة التي انخفضت قيمتها بسبب التضخم بعملات أكثر أمانا أو بالذهب والفضة خوفا من انهيار العملة مما يساهم أيضا في زيادة عرض هذه العملة والتأثير عليها بشكل سلبي أكثر فأكثر وهذا يتسبب بخسارة كبيرة لصغار المدرخين بسبب انخفاض قيمة مدخراتهم المالية. 16

##### ب- الآثار الاجتماعية للتضخم: 17

يؤدي التضخم إلى ارتفاع مستمر في أسعار السلع والخدمات الأمر الذي يضر بأصحاب الدخل الثابتة والمنخفضة فتصبح أسعار السلع والخدمات أعلى من طاقتهم الشرائية الأمر الذي ينتج عنه ازدياد حجم الفقر في الدولة فيتوجهون للبحث عن وسائل تساعدهم في الكسب أكثر وزيادة دخلهم وقد ينتج عن ذلك ظاهرة السرقة أو قبول الرشاوي أو الغش أو أي وسيلة غير شرعية تزيد من كسب الفرد حتى يحقق حاجاته ومتطلباته وهذا بسبب التضخم، كذلك قد يؤثر سلبا على الأفراد من الناحية التعليمية فارتفاع تكاليف التعليم أو مستلزماته على أصحاب الدخل القليل قد يؤدي إلى عدولهم عن إكمال تعليم أبنائهم وبالتالي ينتشر الجهل وقلة العلم بالمجتمع الأمر الذي يساهم في قلة الخبرات والكفاءات في الموارد البشرية ويؤثر سلبا على المجتمع، بالإضافة إلى انتشار الأمراض بسبب عدم مقدرة الطبقة الكادحة على الحصول على العلاج بسبب ارتفاع أسعاره بالنسبة لهم، كذلك انتشار البطالة بسبب قلة الإنتاج إما

15 القرعان، ع (2015). دور الزكاة في معالجة مشكلة التضخم، مأخوذ من المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، مجلد 11، عدد 4، ص 404.

16 الوزني، خ، و الرفاعي، أ (2009). احمد حسين الرفاعي، مبادئ الاقتصاد الكلي بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ص 291.

17 الرمحي، م (1986). الآثار الاجتماعية للتضخم، ورقة مقدمة الى خبراء حول التضخم في العالم العربي، تنظيم المعهد العربي للتخطيط بالكويت، الدار الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ص 221.

18 قحف، م (1990). الاقتصاد الإسلامي، ط 1، دار القلم للنشر، ص 245-247.

19 القرعان، مرجع سابق، ص 410.

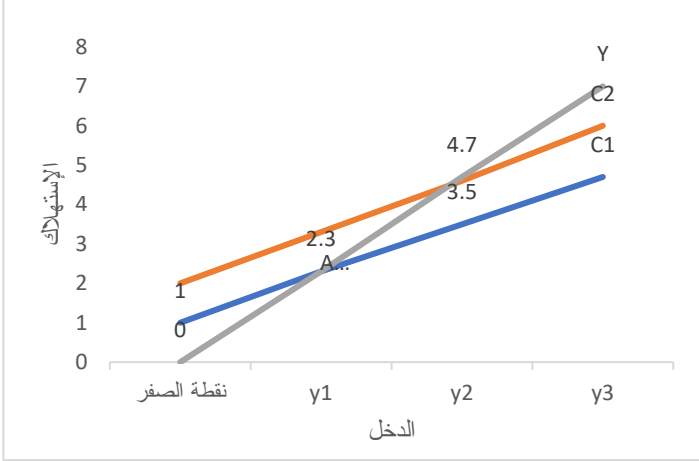
20 المشهور، ن (1413) هـ. الزكاة: الأسس الشرعية والدور الإنمائي والتوزيعي، ط 1، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، بيروت، ص 311-312.

21 القرعان، مرجع سابق، ص 412.

النقطة (4) يكون الميل الحدي للاستهلاك أكبر من الصفر وأقل من الواحد وهذا يدل على أنه يعبر عن مرحلة الاكتفاء، أما عندما يصل الميل الحدي للاستهلاك عند النقطة (5) يكون الميل الحدي للاستهلاك يساوي الصفر وهذا يعبر عن مرحلة الغنى. فالدخل عند النقطة (2) يتجه كاملاً نحو الاستهلاك ويتبين لنا أن الزكاة تعمل عند النقطة (2) وذلك حتى تنتقل الشخص من النقطة (2) إلى النقطة (4) وهذا يعني أنها تنتقل الفقير من مرحلة الفقر إلى مرحلة الكفاية.

#### 4-2 أثر الزكاة على دالة الاستهلاك (الطلب الكلي):

يمكننا توضيح أثر الزكاة على دالة الاستهلاك والطلب الكلي بطريقة مبسطة من خلال عرض الرسم البياني التالي وشرح الرموز التي يحتويها:



من الرسم السابق نجد أن عند النقطة A يكون الدخل مساوياً للإنفاق وهو ما يعبر عنه رمزياً بـ  $c=y$ ، وهذا يعني أنه عند هذه النقطة الادخار يساوي الصفر أي لا يوجد عند الشخص ادخار لأن كل ما حصل عليه من دخل ذهب في الإنفاق على حاجاته الأساسية وإذا نزلنا عند النقطة صفر على منحنى الادخار يتضح لنا أننا دخلنا في مرحلة الادخار السالب أو ما يسمى بالفقر، وهذا يتحقق فقط عندما تكون الحاجات الضرورية قيمتها أعلى من الدخل المتاح.

وإذا بحثنا في أثر الزكاة على الرسم البياني السابق نرى أنه منحني  $C1$  يعبر عن الإنفاق الاستهلاكي لدى الأشخاص فعندما يحصلون على أموال الزكاة سوف ينتقل المنحنى  $C1$  إلى الأعلى ليصبح لدينا منحني جديد  $C2$  وهذا يعبر عن الزيادة في الطلب على السلع وزيادة الاستهلاك بسبب الزكاة التي ساهمت في انتقال الدخل من  $Y1$  إلى  $Y2$  وهذه التغيرات جميعها كفيلة بزيادة دخل المجتمع بشكل عام أي زيادة الـ (GNP).

وأحياناً حتى لو كان الدخل يساوي الصفر إلى أنه يوجد استهلاك للحاجات الأساسية التي لا يستطيع الإنسان العيش دونها كالطعام والشراب وهذا ما تفترضه النظرية الاقتصادية فمن المستحيل أن يبقى الفرد دون طعام أو شراب.

فمن الرسم السابق يتضح أن الزكاة كفيلة في زيادة دخل الأفراد ونقلهم من  $Y1$  إلى  $Y2$  على خط الدخل حيث أن الـ  $Y$  ترمز للدخل، ونقلهم من  $C1$  إلى  $C2$  حيث أن الـ  $C$  ترمز للاستهلاك.

#### 4-3 أثر الزكاة على الاستثمار:

إن إعطاء أموال الزكاة للطبقة الفقيرة والمحتاجة تجعلهم يتوجهون إلى استهلاك حاجاتهم الضرورية والتي تعتبر سلع استهلاكية بالاقتصاد وهذا يتطلب زيادة في الإنتاج وحتى يزيد الإنتاج لابد من التوجه إلى القيام باستثمارات أكبر حتى نستطيع تغطية متطلبات السوق من السلع والخدمات وهذا يتطلب المزيد من الأيدي العاملة الأمر الذي يساهم في تخفيف البطالة وحصول العاطلين عن العمل على دخل مستمر ويستمر الطلب على السلع والخدمات لكن في المجتمع الإسلامي فإن الطلب يكون بانتظام دون إسراف حتى نضمن عدم الزيادة في الاستهلاك على المدى الطويل ونقع في التضخم، فنتيجة لذلك تتحرك عجلة النمو الاقتصادي فيأتي المزيد من الاستثمارات أكثر وأكثر وتنشط التجارة الخارجية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الزكاة تفرض على رأس المال النامي وعلى الدخل مما يؤدي إلى تناقص رأس المال إذا لم يتم استثماره جيداً في المجالات التي تدر دخلاً وأرباحاً مما يجعل أصحاب هذه الأموال بالاتجاه نحو الاستثمارات حتى لا يتآكل رأس مالهم من الزكاة وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى الاتجار بالمال حتى لا يتناقص مع الزمن في قوله الكريم "إلا من ولي بئبئاً له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تأكله الصدقة" 23

والاستهلاك بالاقتصاد بشكل عام، ولتفسير العلاقة بين الزكاة ودالة الطلب والاستهلاك لابد من وضع عدة فرضيات لذلك: 22

**الفرضية الأولى:** تتلخص في أن الميل الحدي لاستهلاك قابضي الزكاة أعلى منه في استهلاك دافعي الزكاة.

**الفرضية الثانية:** التكرار المستمر والمتوالي للزكاة في كل عام، فأى مال بلغ النصاب ووجبت به الزكاة لابد من إخراج زكاته كل ما مر عليه الحول.

**الفرضية الثالثة:** أن دخل مستحقي الزكاة دائماً أقل من دخل مخرجين الزكاة وإلا لن تحقق عليهم الزكاة لو كانت دخولهم مرتفعة وقادرين على تحقيق حاجاتهم الضرورية التي توصلهم لحد الكفاية.

**الفرضية الرابعة:** أن مستحقي الزكاة ليس عليهم زكاة أصلاً فهم لا يقومون بدفعها وبالتالي فإن دخلهم المتاح يعادل دخلهم الإجمالي يعكس دافعي الزكاة.

ونظراً للنظريات السابقة فإن منحني الاستهلاك يتجه للأعلى بعد إخراج أموال الزكاة لمستحقيها.

وذلك لأن طبقة الفقراء والمحتاجين تعتبر من الفئات المستهلكة التي تتجه نحو الاستهلاك حالماً تأخذ أموال الزكاة بسبب حاجتها للكثير من المتطلبات اللازمة للعيش وهذا هو أحد أهم أسباب تزايد الاستهلاك عند توزيع أموال الزكاة.

وبما أن الميل الحدي لاستهلاك الفقراء والمساكين الذين يحصلون على أموال الزكاة كبير خاصة في عصرنا الحالي الذي نرى به انتشار كبير للفقر والمجاعات وازدياد عدد المحتاجين الغير قادرين حتى على تأمين قوتهم اليومي فهم يتجهون مباشرة إلى صرف هذه الأموال في الاستهلاك مما يزيد الطلب على السلع الاستهلاكية والضرورية وبالتالي زيادة الإنتاج.

ويتم توضيح الميل الحدي للاستهلاك من خلال ما يلي:

تعريف الميل الحدي للاستهلاك:

الميل الحدي للاستهلاك (MPC) هو مقياس اقتصادي يُشير إلى نسبة الزيادة في الاستهلاك إلى الزيادة في الدخل.

$$MPC = \Delta c \div \Delta y$$

حيث:

$\Delta c$ : التغير في الاستهلاك.

$\Delta y$ : التغير في الدخل.

تفسير:

أولاً: قيمته:

$0 < MPC < 1$ : يدل على أن الناس يستهلكون جزءاً من زيادة دخلهم، لكنهم يدخرون أيضاً جزءاً آخر.

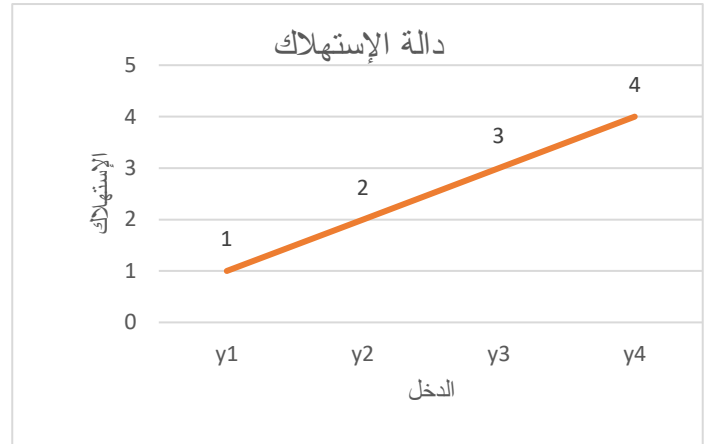
$MPC = 0$ : يدل على أن الناس لا يغيرون استهلاكهم عند زيادة دخلهم.

$MPC = 1$ : يدل على أن الناس يستهلكون كل زيادة في دخلهم، ولا يدخرون أي شيء.

ثانياً: أهميته:

1- فهم سلوك المستهلكين: يُساعد على فهم كيف يتفاعل المستهلكون مع التغيرات في دخلهم.

2- التنبؤ بالإنفاق: يُستخدم من قبل الاقتصاديين للتنبؤ بمستوى الإنفاق الإجمالي في الاقتصاد.



من خلال الرسم البياني السابق لو افترضنا أن المحور العمودي يعبر عن الاستهلاك، والمحور الأفقي يعبر عن الدخل فإنه يتضح لنا أنه عند النقطة (2) يكون الميل الحدي للاستهلاك مساوياً للواحد وهذا يعبر عن مرحلة الفقر، أما حينما ينتقل الاستهلاك إلى

23 أخرجه الترمذي، سنن الترمذي، كتاب الزكاة، باب ما جاء في زكاة مال الصبي، حديث رقم 641.

22 فرحي، م (2012). أثر الإنفاق الاستثماري والاستهلاكي للزكاة على الطلب الكلي، بحث مقدم في الملتقى العلمي الدولي الأول حول تثير أموال الزكاة وطرق تفعيلها في العالم الإسلامي، الناشر: جامعة سعد دحلب، الجزائر، ص 7-8.

تفرض عليهم الزكاة بدفعها حتى لو بالقانون إن لم يدفعها المكلف طواعية، فمن أهم مميزات الزكاة أنها وعاء واسع تشمل الأموال النامية وأرباحها ودائماً تتميز بوفرة حصيلتها بالإضافة إلى تنوع في مستحقيها حتى تشمل جميع المحتاجين بالدولة، بالإضافة إلى أنها تطبق باستمرار في كل عام ولا تتوقف وهذا يجعلها متجددة دائماً فهي لا تتغير بتغير المكان ولا الزمان وهذا يجعلها مصدر مستمر وهام في المساهمة بالتنمية الاقتصادية بشكل مباشر وغير مباشر فهي مورد مالي منتظم.

مما سبق يتبين لنا أن الزكاة بصورة عامة تساهم في زيادة فرص الاستثمار والإنتاج وبالتالي تزيد التنمية التي ينتج عنها زيادة في الدخل القومي الذي من شأنه أن يحدث توازن جديد عند نقطة جديدة تمثل ارتفاع أعلى في الدخل. 28

الخاتمة:

بحثت الدراسة بكل الأمور التي تتعلق باقتصاديات الزكاة وكيف كان للزكاة الأثر الفعال في جميع النواحي الاقتصادية سواء الحد من المشاكل الاقتصادية أو المساهمة في الوصول إلى تنمية اقتصادية فعالة لو تم تطبيق الزكاة بالشكل الصحيح، فالدين الإسلامي لا يفرض على المسلم أي فرض عبثاً وإنما هناك حكمة ربانية في كل شيء فرضه الله تعالى على المسلم لتحقيق المصلحة العامة للمسلمين أجمع.

ويتضح ذلك من خلال ما توصلت له الدراسة من نتائج وتوصيات.

النتائج:

نستنتج من الدراسة عن أثر الزكاة في الاقتصاد عدة استنتاجات:

أن الزكاة هي فرض رباني لا يكتمل إسلام المرء إلا بالالتزام بها ودفعها طواعية بالفقر الذي حدده الدين الحنيف وبالشروط التي ارتبطت بها.

أن فرض الزكاة كان له أهداف سامية بها تحقيق لمصلحة المجتمع بشكل عام وتحقيق العيش الكريم للأفراد بشكل خاص، لكن لو تم تطبيق الزكاة ضمن الأسس والشروط التي تقوم عليها وبشكل صحيح.

أن الزكاة من أهم الحلول لعدة مشاكل اقتصادية قادرة على تحطيم مجتمع بأكمله لو لم تتم محاربة هذه الظواهر بشتى الطرق.

حاربت الزكاة بمبادئها السليمة وشروطها الصحيحة أهم مشكلة تعاني منها المجتمعات الإسلامية وهي الفقر حيث ساهمت الزكاة في توفير المال للمحتاجين سواء كانوا فقراء أو من المصارف الثمانية الأمر الذي يسد حاجاتهم ويحقق رغباتهم بالحصول على العيش الكريم.

من الحقائق المرتبطة بالزكاة ارتباطاً وثيقاً أنها لا تسعى فقط لتوفير الطعام والشراب للأفراد فقط وإنما تسعى بالدرجة الأولى إلى تحقيق العيش الكريم لهم فهي تساهم في بعض الأحيان بإقامة المشاريع التي يتم توزيع دخلها على المحتاجين وتوفير دخل مستمر لهم حتى تخرجهم من دائرة الحاجة إلى دائرة الاكتفاء.

تساهم الزكاة بشكل أو بآخر بتوزيع الثروات والدخل بطريقة عادلة الأمر الذي من شأنه المساهمة في زيادة الإنتاج المقابل للطلب مما يقضي على التضخم والتقليل من حدته.

تحارب الزكاة الاكتناز وترك المال حتى يتآكل دون الاستفادة منه لذلك ساهمت في استثمار الأموال وعدم اكتنازها.

أن الزكاة من أهم الآليات التي تحقق زيادة في الاستهلاك والطلب الكلي حينما يتم توزيعها على المحتاجين فيتحركون نحو الاستهلاك الأمر الذي يتطلب زيادة في الإنتاج والاستثمار.

الزكاة من أهم الوسائل لتوفير رؤوس الأموال التي من شأنها أن تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية وزيادة الناتج القومي.

التوصيات:

يجب الحفاظ على أداء الزكاة من قبل الفرد أولاً والحرص على جبايتها إلزاماً إن لم يكن طوعاً من قبل الدولة أو ولي الأمر.

يجب المحافظة على شروط الزكاة حتى يتم إخراجها وجبايتها بالشكل الصحيح الذي دعت له الشريعة الإسلامية.

التوازن في توزيع أموال الزكاة كما أمر الإسلام دون مفاضلة صنف من الأصناف الثمانية على الآخرين وإخراجها بأمانة دون أي تلاعب.

استغلال الفائض من أموال الزكاة في صناديق الزكاة بالاستثمارات وإقامة المشاريع وضمان دخل مستمر يعود على الفقراء بتحقيق الكفاية وعلى المجتمع بالنمو الاقتصادي وزيادة الناتج القومي ودخل الأفراد.

#### المراجع:

- [1]. المرجع الأول: القرآن الكريم
- أ- سورة التوبة آية رقم 60، وآية رقم 34.
- ب- سورة هود آية رقم 61.

من الحديث السابق ورد التحفيز على استثمار الأموال حيث جاء الحديث يدعو إلى استثمار أموال الغير وهذا يوضح أنه من باب أولى أيضاً أن يستثمر صاحب المال ماله حتى لا يتآكل مع الزمن ويتناقص.

ومن جهة أخرى نجد مساهمة الزكاة في تنشيط الاستثمار من خلال القضاء على الاكتناز حيث أمر الله تعالى بالإنفاق وعدم الاكتناز في قوله تعالى "والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباب اليم" 24.

حيث دعت الآية الكريمة إلى الإنفاق بجميع أنواعه سواء الإنفاق المعاكس للبخل أو الإنفاق في دفع أموال الزكاة أو الإنفاق في استثمار الأموال والاستفادة منها بتشغيلها بسبب ما تجره من منافع لصاحبها وللمجتمع ككل أما لو بقيت مكتنزة فسوف تتآكل مع الزمن ولن يتم الاستفادة منها من قبل الشخص نفسه ولا حتى يفيد مجتمعه والأهم من ذلك مخالفة أوامر الله تعالى.

لذلك يجب على صاحب المال أن يكون ذو نفع لنفسه وأهل بيته ومجتمعه الأمر الذي يساهم في تحريك عجلة الاقتصاد وزيادة التنمية الاقتصادية حتى يصبح مجتمع مسلم قوي قادر على مواجهة المصاعب وضمان للعيش الكريم لجميع أفراد. 25

من ناحية أخرى نستطيع القول أن للزكاة أثر غير مباشر على العمليات الاستثمارية وذلك من خلال مساهمة الزكاة في توفير المحبة والألفة بين أفراد المجتمع مما يقلل من حدوث الجرائم والسرقات وازدياد الأمان، الأمر الذي من شأنه طمأنة أصحاب الاستثمارات أنهم سوف يقومون بتشغيل أموالهم واستثمارها ببيئة آمنة خالية من المخاطر التي قد تعرض استثماراتهم للفشل والخسارة، كذلك ضمان التاجر في حال خسارته وتحمله للديون أنه سيحصل على سهم الغارمين من مصارف الزكاة للقيام بسداد دينه وعدم تعرضه للحاجة والفقر وعدم القدرة على مواجهة ما يتعرض له من خسارة سوف يحفره ذلك على التوجه للاستثمار دون خوف من أي خطر قد يتسبب في إفلاسه وتحمله ديون غير قادر على سدادها وانتقاله من دائرة الرغد إلى دائرة الفقر والحاجة، وأيضاً يحفز أصحاب رأس المال من مساعدتهم للغير وتقديم القروض لهم حتى يستخدموها إما بالاستهلاك أو الاستثمار لضمانهم عودة أموالهم لهم عن طريق سهم الغارمين في حال تعثر المدين في سداد دينه وهذا كله من شأنه المساهمة الفعالة في زيادة الاستهلاك والإنتاج وبالتالي الاستثمار.

#### مساهمة الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية:

التنمية الاقتصادية يقصد بها: التطوير في المجتمع والتغيير الشامل لكل مجالاته حتى يضمن توفير الحياة الكريمة لأفراده وحصولهم على جميع احتياجاتهم. 26

والتنمية تدرج تحت إعمار الأرض الذي أمر به الله تعالى في كتابه الكريم فقال تعالى " هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب" 27.

ومن أهم أهداف الاقتصاد الإسلامي هو التنمية الاقتصادية التي تنبع من إعمار الأرض ويمكن تلخيصها كالتالي:

#### أهداف تحقيق التنمية في الاقتصاد الإسلامي:

زيادة الإمكانات المادية لجميع أفراد الدولة سواء الفقراء أو غيرهم وهذا ما حققته الزكاة حينما اشتملت بمصارفها الثمانية على الكثير من شرائح المجتمع.

تحقيق زيادة فرص العمل ورفع الدخل المتحققة للأفراد مما يساهم برفع مستوى المعيشة على مستوى الدولة بأكملها مما يساهم في زيادة الاستهلاك والطلب على المنتجات الذي يتطلب زيادة في الإنتاج والاستثمار.

القضاء على الفقر الذي يتسبب بالعديد من المشاكل الاجتماعية كالجهد وقلة التعليم وانتشار الأمراض وزيادة نسبة الجرائم حتى يتكون لدينا مجتمع متفهم إسلامي نامي.

ويقودنا ذلك إلى أن التنمية الاقتصادية تحتاج إلى عدة أمور تدفعها نحو النجاح ومن أهم هذه الدوافع هو التمويل الذي من شأنه تحقيق التنمية الاقتصادية حيث يعتبر التمويل عنصراً أساسياً في عملية التراكم الرأسمالي كما جاء في جميع النظريات الاقتصادية التي أكدت أن التراكم الرأسمالي هو العامل الأساسي الذي يحدد حجم النمو الاقتصادي بالعلم.

وتعتبر الزكاة من أهم المصادر التي توفر التمويل الرأسمالي الذي يدعم التنمية الاقتصادية بشكل واضح، فالتنمية الاقتصادية هي الهدف الأساسي التي تسعى لتحقيقه كل الدول ولاسيما الدول الإسلامية، فتجد في بعض الدول الإسلامية كباكستان والسودان لديها الزكاة عبارة عن نظام مؤسسي ترعاه الدولة وتحرص على جباية الزكاة لتحقيق أهم أهدافها وهو التنمية الاقتصادية التي تضمن العيش الكريم لجميع الأفراد، لأن تحقيق التنمية هو واجب ديني اقترن بعمارة الأرض التي ذكرت بالقرآن الكريم حيث تتحقق بعدة أمور وأهمها جباية أموال الزكاة التي بدورها تنظم توزيع الثروات وتساهم بالتنمية بشكل كبير.

لذلك تتمحور أهمية الزكاة في التنمية من عدة نواحي وهي أنها واجب ديني وركن من أركان الإسلام التي لا يكتمل إسلام الفرد إلا بها يجب على الدولة إلزام جميع من

26 بدران، وإخرون (1989). قضايا التنمية في الوطن العربي، ط1، دار الفكر للنشر، الأردن، ص5.

27 سورة هود، آية 61.

28 يوسف، إ (1980). النفقات العامة في الإسلام، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ص269-270.

24 سورة التوبة، آية 34.

25 محمد شريف بشير، الزكاة تحفيز الاستثمار وضمان الربح، من الموقع الإلكتروني " <https://islamonline.net/archive> " تمت الزيارة بتاريخ 2023/11/27.



سورة المدثر اية رقم 42.

[2]. المرجع الثاني: السنة النبوية  
أصحح البخاري.  
ب-صحيح مسلم.  
ت-سنن الترمذي.

[3]. المرجع الثالث: لمعجم الصغير للطبراني.

[4]. المرجع الرابع: إبراهيم بدران واخرون (1989). قضايا التنمية في الوطن العربي، ط1، دار الفكر للنشر، الأردن.

[5]. المرجع الخامس: حكيم بن حسان (2015). دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية، مجلة أبعاد اقتصادية، عدد5.

[6]. المرجع السادس: خالد واصف الوزني (2009). أمد الرفاعي، مبادئ الاقتصاد الكلي بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر، عمان الأردن.

[7]. المرجع السابع: عبد الباسط القرعان (2015). دور الزكاة في معالجة مشكلة التضخم، المجلة الأردنية للدراسات الإسلامية، مجلد11، عدد4.

[8]. المرجع الثامن: عبد المجيد قدي (2003). الزكاة من منظور اقتصادي، مجلة رسالة المجد، عدد2.

[9]. المرجع التاسع: فرحي محمد (2012). أثر الإنفاق الاستثماري والاستهلاكي للزكاة على الطلب الكلي، بحث مقدم في الملئقى العلمي الدولي الأول حول تنمية أموال الزكاة وطرق تفعيلها في العالم الإسلامي، الناشر: جامعة سعد دحلب، الجزائر

[10]. المرجع العاشر: محمد راشد النفاتي (2018). الزكاة آلية الاقتصاد الإسلامي لمعالجة الفقر، المجلة العلمية للاقتصاد والاعمال، عدد2، مجلد4.

[11]. المرجع الحادي عشر: محمد الرمحي، (1986). الاثار الاجتماعية للتضخم، ورقة مقدمة الى خبراء حول التضخم في العالم العربي، تنظيم المعهد العربي للتخطيط بالكويت، الدار الجامعية للدراسات والنشر ببيروت.

[12]. المرجع الثاني عشر: محمد شريف بشير، الزكاة في تحفيز الاستثمار وضمن الأرباح، الموقع الكتروني https://islamonline.net/archive تمّت الزيارة بتاريخ 2023\11\27.

[13]. المرجع الثالث عشر: مصطفى الزرقا (1984). جوانب من الزكاة تحتاج لنظر فقهي جديد، 1984، مجلة أبحاث الاقتصاد الإسلامي، مجلد1، عدد2، جامعة الملك عبد العزيز، المركز العالمي لأبحاث الاقتصاد الإسلامي.

[14]. المرجع الرابع عشر: منذر قحف (1990). الاقتصاد الإسلامي، ط1، دار القلم للنشر.

[15]. المرجع الخامس عشر: نعمت عبد اللطيف المشهور (1413 هـ). الزكاة: الأسس الشرعية والدور الإنمائي والتوزيعي، ط1، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، بيروت.

[16]. المرجع السادس عشر: يوسف إبراهيم يوسف (1980). النفقات العامة في الإسلام، دار الكتاب الجامعي، القاهرة.

[17]. المرجع السابع عشر: يوسف القرضاوي (2006). فقه الزكاة، طبعة 25، الجزء 1، مكتبة وهبة.

[18]. Youssef Bakouchi, Elkhalfi Abderrahman (2024), Objectives of Islamic finance - zakat and endowment as a model. IUSRJ International Uni-Scientific Research Journal (5)(11),78-86. https://doi.org/10.59271/s45305.024.2458.11

### شروق مصطفى محمد الحامد:

حاصلة على دكتوراه في المصارف الإسلامية، جامعة العلوم الإسلامية، الأردن (2023). أطروحة دكتوراه بعنوان " اندماج المصارف الإسلامية واستحواذها في ضوء المتطلبات القانونية والشرعية والمالية".  
يتركز اهتماماتها على دراسة المصارف الإسلامية، وخاصة في مجالات الاندماج والاستحواذ، مع التركيز على الجوانب القانونية والشرعية والمالية المتعلقة بهذه العمليات.



### Shorok Mustafa Mohamed Al-Hamed:

She holds a PhD in Islamic Banking, University of Islamic Sciences, Jordan (2023). A doctoral thesis entitled "Merger and acquisition of Islamic banks in light of legal, Sharia, and financial requirements." Her interests focus on studying Islamic banks, especially in the areas of mergers and acquisitions, with an emphasis on the legal, Sharia and financial aspects related to these operations.



Open Access This article is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits use, sharing, adaptation, distribution and reproduction in any medium or format, as long as you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made. The images or other third-party material in this article are included in the article's Creative Commons license, unless indicated otherwise in a credit line to the material. If material is not included in the article's Creative Commons license and your intended use is not permitted by statutory regulation or exceeds the permitted use, you will need to obtain permission directly from the copyright holder. To view a copy of this license, visit <http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>.

The Function of Zakat in Islamic Economics: An Analytical Study © 2024 by Shorok Al-Hamed is licensed under [CC BY 4.0](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)